

## (ثمن ثمرات الفنون)

١٢	بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك
٨	. . . عن ستة أشهر	
١٥	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	
٩	. . . عن ستة أشهر	
١٨	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	
١١	. . . عن ستة أشهر	
٦	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي

ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال

طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

## الموافق

بيروت يوم الإثنين في ٢٠ ربيع الأول الأنور سنة ١٢٩٧

٢٠ و ٢ آذار سنة ١٨٨٠

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

مطابقة فيها للواقع وقد نسبت المسامحة إلى مأمور التفتيش الذي أرسل للتحقيق على ما ذكر حيث أنه إلى الآن لم يزل عمله مكتومًا بما كان مجالًا فسيحًا للظنون وقد ختمت تلك الرسالة بأمل تحسين النهاية.

وردت إلينا رسالة بامضاء محمد سليم الشهابي المدني نزيل الإسكندرية يغالط بها ما نشر في الثمرات تحت عنوان الحجاز فلم ننشرها لمباينتها الواقع الذي هو عندنا أشبه بعلم اليقين مع ما يلوح عليها من أثر التصحّب... فنشرت في جريدة العصر الجديد وحيث أشرنا قبلاً في الثمرات إلى ما أسندنا كلامنا عليه من تلك المصادر التي لا شبهة لها فنكتفي الآن بأن نعلم جناب صاحب الرسالة أن توجه صاحب الفضيلة برزنجي زاده السيد جعفر أفندي مفتي المدينة المنورة إلى الأستانة متشكياً من الحالة الحاضرة لا سيما أحوال ينبع وطريقها من الشواهد على صفحة ما نشرناه ولو نظر صاحب الرسالة بعين الحقيقة لم يستعمل الترمويه وأعمل حركة الفكر ليتأكد أن من الضروري أن تكون حالة عموم الحجاز فائقة كثيرة دون ما هي عليه الآن وكان ذلك شاعراً له أن يفوه ببنت شفة فهو وإن ادعى أنه عرف شيء فقد غابت عنه أشياء.

لما اطلع على ما جرى بين الثمرات والمصباح حضرات أعيان الشام ورؤسائها الكرام وعلمائها الأعلام استفزهم حب الانتصار للحق وأخذتهم حمية المدافعة عن أهل الفضل والصدق فحرروا إلى جريدتنا بامضاءاتهم وأختامهم ما صورته حرفاً بحرف

إلى جريدة الثمرات البهية الموسومة بالغيرة والحمية إن ما وشحتم به صفائح جريدتكم الرائقة، التي هي على ما سواها فائقة، من الانتصار لصدر الملة والدين كنز الدقائق، ومعدن الحق والحقائق، كريم الشيم والأوصاف، وينبوع العدل والإنصاف، حضرة سماحتلو رئيس محكمة بداية مركز ولاية سورية سابقاً، ونائب لواء بيروت لاحقاً، قد صادف صدوراً منشوحة لذلك من أولي الأبصار، الذين يهمهم ظهور الحق في جميع الأمصار، حيث أن ذلك مطابق لما نعهده من مزايه،

من العمر أربع سنوات بما كاد يميته من العمل الفطيع وجرى إرساله إلى مركز الولاية بحسب النظام الجديد بعد إكمال التحقيقات الابتدائية وأخذ شهادة الشهود التي أرسلت برفقته أيضاً وصار توقيفه في حبس الولاية قد فر منه وقبل فراره طلب من بيروت إرسال الشهود لكن حيث كانت المسألة جنائية وقد أرسلت قبلاً شهادتهم جرت المخابرة بذلك غير أنه وردت الإفادة أخيراً بفراره من السجن فولج رفعتلو فوزي أفندي بعض البوليس بالتحري عليه قبض عليه وفي رواية أخرى أنهم وجدوه بالصدفة فقبضوا عليه والحاصل أنه أرسل ثانياً والأمل أن لا يفلت بعد الآن ما لم يستوف ما يستحقه نظاماً.

في ليل الجمعة الماضية عاد من الشام حضرة صاحب الفضيلة السيد عبد الله جمال الدين أفندي مفتش أحكام عدلية سورية وسيتوجه إلى متصرفية طرابلس واللاذقية.

إن حضرة صاحب الأبهة والدولة والينا الأفخم لما تأكد لديه مغدورية الشيخ محمد أفندي الجزماوي إمام جامع ظاهر العمر في عكاء الذي حكم بنفيه إلى طرابلس الشام بما هو مخالف للنظام أصدر أمره بعود الشيخ الموماً إليه إلى وطنه عكاء بناءً على أنه إذا كان ثمة من يدعي عليه بشي تصير محاكمة الطرفين في المحكمة الشرعية أو النظامية بوجه العدالة توفيقاً للنظام.

في نحو الساعة ٤ ونصف من الأسبوع الماضي شاهد أحد أفراد البوليس محمد أفندي الشيخ اللهب والدخان مرتفعين في الفرن الواقع بقرب مخازن الغاز (زيت البترول) في ميناء الحسن فأرسل الخبر في الحال لمن يقتضي وباشر إطفاء اللهب بهمة واعتناء فائقين وساعده بعض الشباب فتمكن من إطفاء ذلك بدون أن يحصل أقل ضرر فأثنى عليه كل من شاهده.

وردت إلينا رسالة من عكاء موضوعها تفصيلات أحوال أراضي صخور القور وما جرى عليها من التقلبات والإغماض مع بيان جودة تربتها وخصبها وكيفية تملك بعض مأموري حكومة عكاء لها بصورة لا

دخلت السنة السادسة على الثمرات وهي دانية القطوف وارفة أفنان الفنون ساعية في خدمة الوطن والأمة بجدها وكدها مؤثرة نفع العموم على نفعها الخصوصي مراعية جانب الحق والإنصاف في جميع القضايا المهمة وغيرها كما عرف منها ذلك واعترف به كل إنسان طاب خيبيه فهي تقدم لمشتركيها التبريك وتهديهم الثناء الجميل والشكر الجزيل حيث أقبلوا عليها ومدوا إليها يمين ولي أحب خير ونفع أمته ورجاؤها من حضرات المشتركين أن يؤازروا سعيها بخدمتهم ببقاء إقبالهم عليها كما أنها ترجو من الذين لم يدفعوا إلى الوكلاء قيمة الاشتراك أن يتكرموا بدفعه ليتوالى مدد مواصلتها لهم وتأمل من حضرات وكلائنا في الجهات أن يبعثوا إلينا بحسابات السنة الماضية وتدعو للجميع بتوفيق المساعي والأعمال ودوام الخير ونجاح الآمال.

تصفحننا سالنامة ولاية سورية لسنة ١٢٩٧ فوجدناها بصورة تفوق كثيراً عن الماضي يحتاج إليها الكاتب وكل صاحب أفكار للوقوف على ما بها من الفوائد ومحل بيعها دائرة مكتوبي الولاية وعند مصطفى أفندي مأمور مطبعة ليطوغرافية الولاية.

قد اقتضت إرادة مولانا السلطان الأعظم أن يشاهد حضرة العلامة الكامل سليل السادة الأفاضل صاحب السيادة والفضيلة سيدي السيد سلمان أفندي نقيب أشرف بغداد وقد عين بيت المالجي الثاني محلاً لإقامته وبناءً على ما ورد إليه بهذا الخصوص سيتوجه اليوم (الاثنين) في البابور النمساوي إلى الأستانة العلية بلّغه الله السلامة وأعادته إلى وطنه بالصحة والرفاهية وسيشرف بلدتنا بيروت بعوده من الأستانة إلى الوطن مما يوجب سرور الجميع وحيث كانت مدارك حضرة المولى المشار إليه بمقتضيات الحال بدرجة عالية فأملنا أن ينتفع الوطن بسبب ذهابه إلى مركز السلطنة العظمى.

وقد توجه بمعية المولى المشار إليه حضرة أخيه الماجد المكرم السيد أحمد أفندي وجناب الوجيه المحترم السيد حسن أفندي القوتلي.

إن محمد عمر الشامي الذي ذكرنا أنه اقتض ابنه لها

## اتحاد إنكلترا وإيران

لقد قلقت الروسية من محالفة إنكلترا لإيران على أن تستولي الثانية على هرات ليتيسر للأولى حل العقد الأفغانية فقد ورد في رسالة برقية من فينا إلى الستاندر أن البرنس لوبانوف أمر أن يبلغ حكومة إنكلترا أن ولاية هرات لا أهمية لها عندها ولذلك لا تسمح حكومة القيصر بنفوذ شوكة الإنكليز بها وفي رسالة برقية من لندرا أن اللورد غرانفيل سأل في مجلس اللورد إذا كانت الحكومة سمحت للعجم أن تكون من الآن وصاعداً غير مسؤولة بما ارتبطت به من جهة هرات فكذب ذلك اللورد ببيكونسفيلد بقوله إن المخابرات الجارية مع العجم على تحديد حدودها من جهة الشمال الغربي ذات أهمية غير أنه لم يتم شيء إلى الآن لكن ذكر التيمس ما يخالف ذلك فقال إن إنكلترا أمرت وكيلها في طهران أن يبلغ حكومة العجم بأنها تخلصت الآن من عهدة ١٨٥٧ المعلنة أنه لا يحق للعجم الاستيلاء على هرات فبأي القولين نأخذ وأياً منهما نكذب ثم قال التيمس قبل ذلك أيضاً إذا صح ما تأكد لدينا من أن العجم طلبت أن لا تكون مكلفة من الآن وصاعداً بشيء مما هو مذكور في عهدة ١٨٥٧ بخصوص هرات فلا ريب أن هذا الطلب لا يؤخذ إلا على شروط مناسبة للأحوال الحاضرة والذي نعلمه علم يقين أن إنكلترا أعلنت رضاها بحلول جنود إيران في هرات لكن بناءً على مثل هذه الشروط أما الدالي نيوز فقد أثبت حصول المعاهدة بصراحة تامة فقال بلغنا من مصدر يعتمد عليه بلا ارتياب فيه أن إنكلترا عقدت مع دولة إيران معاهدة تجيز لها بها الحلول في هرات من جملتها أن على إيران أن تساعد إنكلترا في أحوال أفغان وأن إنكلترا تمد لها بمقابلة ذلك سكة حديد من طهران إلى نقطة في خليج العجم تعينها فيما بعد وقد وردت رسالة برقية من طهران تثبت أن حكومة إيران طلبت تعيين لجنة أوربية لتبيين حدودها في الشمال الغربي وفي نحو مدينة أتراك وقد شاع أنها عازمة على إرسال جندها في الربيع القادم ليحل في سنجستان وأنها ستحل الآن في هرات (أرسلت جندها إليها) ويقال أن إنكلترا عند وقوفها على أفكار العجم صادقت لها على ذلك.

## الباب العالي والجبل الأسود

لا يخفى أن الدماء جرت سيولاً على تسليم غوسينه وبلاوو للجبلين وفقاً لعهدته برلين لكن بدون طائل حيث بقيت المشاكل الطبيعية ثابتة دون بلوغ الجبل مراره أما الآن فيقال أن وكيل دولة إيطاليا في ستينه أخذ يذاكر أمير الجبل في أمر آخر يجول به المسألة إلى وجه يتمكن به من حل المشكل والإعراض عن تلك الصعوبات وفي رسالة برقية من الأستانة أن الجبل الأسود رضي أن يأخذ بدلاً عن غوسينه وبلاوو أرضاً أخرى أما النمسا التي لا يمكن أن يجري شيء بدون رضاها في حدود الجبل الأسود خصوصاً بعد استيلائها على بوسنه وهرسك فقد صادقت على ما رآته وزارة إيطاليا مستحسنة له لكن تأكد أن موسيو كورني سفير إيطاليا في الأستانة نصح الباب العالي أن لا يكون سبباً في حدوث مقاتل جديدة بين الألبانيين والجبلين مما يفتح باباً للدخول ثانياً في المسألة الشرقية وطلب أن يهب الجبل أراضي سكانها مسيحيون عوضاً عن بلاوة وغوسينه التي يسكنها الألبانيون فشكره الباب العالي على ذلك وقال إنه يقبل مبدأ طلبه وإنه عازم أن يعقد مجلساً عسكرياً للنظر في ذلك معلناً قصده المخلص بالإصلاح مع الجبل الأسود واكتساب مودة إيطاليا

أن المقصود من اتفاقها مع ألمانيا لكي تأخذ شيئاً من أرض الروم ايلي الشرقية المجاورة لبوسنه وهرسك وتعطي ألمانيا بمقابلة ذلك الأرض التي في حوزتها وسكانها جرمانيون وقد ظهر أن إنكلترا على رأي ألمانيا والنمسا وأنها انخرطت في سلك تلك المعاهدة فضلاً عن معاهدتها لدولة إيران للتضافر على إنهاء مسألة أفغان فأصبحت الدول الأربع حلفاء يودون البطش بالروسية إذا ألجأت الضرورة غير أن فرنسا أكثر من التجهيزات العسكرية خشية العواقب بل هي تتوقع الفرص لتنتقم من ألمانيا وتسترجع منها ما خسرتة أما إيطاليا فلا بد لها من التحرش بالنمسا إذا انتشب القتال بينها وبين الروسية غير أنه لا يدري ماذا يقصده البرنس بسمارك وما يمكنه من الغايات فإن فرنسا مكبله وحدها لا نصير لها غير أن الأحوال تلجئها أن تحالف الروسية وإيطاليا أيضاً أما دولتنا العلية فإذا تأكد لديها أن النمسا تود أن توسع دائرة ملكها إلى الروم ايلي فلا ريب أنها تضطر إلى محالفة فرنسا والروسية لتدفع عنها مطامع من سلبها بوسنه وهرسك غنيمة باردة فإذا تم ما زعمه بعض رجال السياسة من أن النمسا وإنكلترا وإيران وألمانيا حزب أول وفرنسا وإيطاليا والدولة العلية حزب ثان فلا ريب أن الأمريكين ذا بال والحديث شجون.

## النمسا وإيطاليا

إن الليالي حبالى يلدن كل عجب فقد أنبأنا الأخبار الواردة في هذا الأسبوع أنها ستلد في الربيع القادم لتنام حملها حيث تسير الدول عساكرها وربما أنها اتخذت حرباً يسيل من شرها السيل مما هو لا ريب نتيجة تلك الحرب المندفعة التي سيكون معظم الخطب في ذيلها فقد تثبت ما شاع من أن دولة النمسا أرسلت عساكرها إلى (تيرول) وأظهرت لإيطاليا في لائحة مخصوصة أن داعي ذلك الهيجان العظيم الناشئ من جمعية (إيطاليا ايريدنتا) وأنها لا تقصد به تهديد إيطاليا ولا يخفى أن (تيرول) في الحدود بين هاتين الدولتين وفي الدالي تلغراف أنه ظهر في نابولي جريدة رسمية هي لسان حال تلك الجمعية اسمها (إيطالي الطليانيين) وقد رسم في صدرها تمثال الجمعية ممضي من غاربيالدي وايمبرياني وافازانا من أعظم رجال إيطاليا وقد أعلنت تلك الجريدة في أول فصل أن غاية هذه الجمعية أن تعيد إلى إيطاليا جميع الأراضي الطليانية الموجودة تحت سلطة الأجانب وأن استيلاء إيطاليا الآن على تريسته وترانتين هما للنمسا لكن لغة سكانها الطليانية) أمر ضروري جداً لراحة إيطاليا وتنظيم داخلية إدارة الجمعيات التي شغلته الآن لنوال المقاصد الوطنية ولا يخفى أن المراد من لفظ (الجمعيات) (جمعية إيطاليا ايريدنتا) فإنها مؤلفة في جميع مدن إيطاليا لتحض الناس على ضم جميع البلاد التي لغة سكانها الطليانية وقد ألف هذه الجمعية أعيان الأهالي أما دولة إيطاليا فتتظاهر بإنكار أعمالها وإرادة تلاشيها لكنها تساعدها في الباطن بالمال لتدوم المسير في مشروعها وقد دخل بها كثير من أمراء إيطاليا الملكيين والعسكريين بعد ثم ظهور تلك الجريدة الرسمية التي بينت قصد الطليانيين من تلك الجمعيات ورد تلغراف من فينا بأن النمسا أمدت جندها في (تيرول) على حدود إيطاليا وأن الباعث لذلك مسلك تلك الجمعيات وتهيجها للناس مما يخشى من حدوث ثورة في البلاد وأن ذلك لا يشوه وجه العلاقات الحسنة بين تينك الدولتين اهـ.

وما اطلعنا عليه من خباياه وخفياه، وقد سرنا ما ظهر من أهل بيروت من عدم إغضائهم عن أصحاب الأعراض، شاكرين من حميتهم التي لا تقابل بالاعراض، وأن ما أظهرته جريدتكم هو مطابق للحق، موافق لما اشتهر عنها من سلوكها في منهاج الصدق، لا زالت كالصباح، ما دعا داعي الفلاح إلى النجاح، فنؤمل إدراج مقالتنا هذه في جريدتكم الغراء، ودمتم جابي زاده السيد محمّد عفي عنه، الفقير عطا زاده محمّد سليم، الفقير اسطواني زاده محمّد سعيد، منيني زاده السيد محمّد، كيلاني زاده السيد محمّد سعيد، عطار زاده نجيب، حسيبي زاده محمّد أبو السعود، اسطواني زاده عبد القادر، اسطواني زاده محمّد أسعد.

(وذكر في الجوائب) حيث وقع خلاف بين جرنالات بيروت فيما يتعلق بما ذكرناه في إحدى الجوائب من جهة حضرة فضيلتو صدر الدين أفندي نائب بيروت حالاً تعين علينا أن نقول هنا أن قولنا في الجوائب المذكورة (يقال) دليل على أن علمنا بحال النائب الموماً إليه لم يكن مؤكداً وقد علمنا الآن من بعض أكابر باب المشيخة الإسلامية عفته واستقامته وإذا فرضنا أن أحد الناس أقام عليه شكوى فالمرجح عندنا أنه لا يمكن إساءة الظن في حسن سيرته ما لم يتحقق ذلك.

في رسالة برقية من الأستانة أن بعض سفراء الدول طلب من الباب العالي أن يعرض على السفراء القوانين التي صدرت أخيراً من جهة المعاملات الحقوقية التي ستعرض على المبعوثين والرسوم التي تقررت في جميع متعلقات المحاكم والدعاوي.

ذكر الستاندر أن روسيا ستشيد عن قريب جامعاً في بطرسبورج لتظهر بذلك لمولانا السلطان الأعظم حسن نواياها المخلصة لنحو الديانة الإسلامية.

## نتائج الحرب المندفعة

من تأمل حق التأمل في أحوال السياسة وتقلباتها علم أن الحرب التي احتدمت ناراها بين فرنسا وألمانيا في سنة ١٨٧٠ كانت داعية إلى الحرب الأخيرة بين روسيا والدولة العلية ألم تعلم أن البرنس كورتشاكوف بعد وضع أوزار تلك الحرب التي دارت دوائرها على الفرنسيين قد نشر إعلاناً للدول أظهر به أن الروسية ترغب بفسخ المادة المتعلقة بالبحر الأسود من عهدة باريز حيث كانت تلك العهدة وصمة على الروسية التي تنشر رايتها على ثمانين مليوناً من الأنفس فلذلك لم تر بداً من تمزيقها ورقتها شذر مذر بأية وسيلة كانت ولما قيض لها القدر فتح الحرب الأخيرة نالت ما تروم ومحت أثر تلك العهدة وهو ما ربحت من تلك الحرب التي أثقلت مآليتها وعطلت مصالحها التجارية بل أوهنت قواها على أن جرنال بطرسبورج أخذ يطنطن بفوز الروسية الأخير ويقول أنها عادت بالغانم وشرف السلاح وفعلت ما ترغبه لكن الجرائد الفرنسية ردت عليه ذلك وذكرته أن الروسية هي الخاسرة في هذه الحرب فإن ما تكبدته من المصاريف لم تنل ما يوازيه وأن بقعة الأرض التي أخذتها ليست إلا بوراً بلا نفع وأنها لم تقم بخير المسيحيين كما ادعت أولاً وأن حربها لنفع سواها من الدول أكثر مما انتفعت به هي إلى غير ذلك ومن أمعن النظر بعين البصيرة والبصر في الأحوال الحاضرة علم أنها نتائج الحرب المندفعة التي اختلت لها ميزانية الدول في آسيا وأوروبا معاً فإن استيلاء النمسا على بوسنه وهرسك زاد في مطامعها فقد زعم بعض رجال السياسة

## مسألة اليونان

ما زالت هذه المسألة موضوعاً أشغل الأفكار فقد ورد في رسالة برقية من الأستانة أن الباب العالي قدم لمولانا الأعظم لائحة جديدة بتحديد حدود اليونان ويظن أنه يوقع عليها ويرسلها إلى اللجنة الأوروبية المزمع على عقدها لكن ذكر البيكولوس أن مذاكرة هذه اللجنة إنما يكون على القواعد المنتظرة في مضبطة بريفييه وما في مضبطة مذكرات لجنة الأستانة وأنه لا يحضرها أحد من وكلاء الدولة العلية ولا اليونان وفي رسالة برقية من باريز إلى التيمس أن هذه المسألة ستنتقل إلى برج جديد يقرب حلها وفي رأي موسيو وادينكطون أنها ستطرح لدى توسط سياسي غايته حفظ يانينا للباب العالي وتعويض اليونان عنها بأرض من ترحالة وبعدها أعلم اللورد سالسبورج بذلك لاحظ عليه بأنه يقتضي وقتاً طويلاً ومصاعب جمة إذ لو أريد تحديد تلك الحدود وقع بها اختلاف فإن الأرض ثمة لها أهمية عظيمة سياسية ومن رأيه أن تجري المخابرة على غير هذه الأرض فتعقد لجنة أوروبية هناك تنظر في مصلحة الفريقين فاستحسننت فرنسا ذلك وفي التيمس أن جميع الدول رضيت بما رضيت به فرنسا واستحسننته من جهة ملاحظة اللورد سالسبورج وفي رسالة برقية للستاندر أن وكيله فرنسا وإنكلترا في أثينا أبلغا حكومة اليونان بأن الدول الموقعة على عهدة برلين طلبت من الباب العالي أن يعوض على اليونان وأن سيواس باشا يقدم للسلطان الأعظم لائحة بتحديد حدود اليونان وفي رسالة برقية أخرى أن ما تقرره الدول في هذه المرة يجري العمل بموجبه قطعاً بدون تجويز نقضه وقد وردت رسالة برقية بتاريخ ٢٥ شباط أن الباب العالي دعا اليونان إلى المذاكرات على التخطيط الجديد الذي عرضته فهذا أهم ما وقفنا عليه في هذا الأسبوع من مسألة اليونان.

## خطب بيكوس

قد ساءنا كثيراً ما وقفنا عليه في بعض الجرائد الفرنسية من حدوث ما يثير الحزن والأسف من أن قسماً من الجنود الشاهانية اجتمع في بيكوس (قرية واقعة على شاطئ البوسفور) فلما صعدوا إلى القشلة السلطانية انخسفت بهم فسقطوا تحت الردم فقتل منهم نحو مائتين بين جندي وضابط وجرح نحو ثلاثمائة لطف الله بجميع خلقه.

## أفغان

قد نشر التيمس إعلاناً أرسله الجنرال روبرتس إلى أهل أفغان حاصله أن الإمبراطورة والملكة أعلنت منذ ١٨ شهراً (أي قبل دخول جندها إلى أفغان) أنها ليست مغتازة من الأمة الأفغانية بل من الشير علي فقط وحيث أنه فر إلى تركستان ومات فيها عقدت الصلح مع خلفه ثم أخرجت جندها من البلاد وفي شهر أيلول وقع ما وقع في كابول من الفظائع التي تنافي حقوق الأمم بما ألجأها أن تأمر جندها بالعودة إلى البلاد لتنتقم من الذين قتلوا سفارتها انتقاماً عادلاً وحيث أنها أزلت الآن حزازات صدرها بهذا الانتقام عمدت أن تأمر جندها بالعودة إلى جلال أباد ويدع الأفغانيين وشأنهم فيختاروا لهم حاكماً أيّاً أرادوه فإذا استتب على سرير الملك ونفذت كلمته أقامت وكيلاً جديداً في كابول بموجب الحق المعطى لها في عهدة كندماك وحينئذ تجري جميع المخابرات مع كابول بواسطة معتمد مخصوص يقيم بأقرب موقع من الجند أما جيوش الملكة فلا بد أن تحل في جلال أباد

والذي يقضي بالعجب بعد هذا هو ورود تلغراف من الأستانة يتضمن أن مساعي إيطاليا ربما ستحبط وإن وافق عليها الجبل الأسود والباب العالي والظاهر أن أمير الجبل يريد أن يأخذ مدينة كوته ومقاطعة كجرانيسا ومماكوفسكي بدلاً عما ذكر لكن قد ظهر من الباب العالي أخيراً أنه لا يرضى بذلك حتى إن كثيراً من قواد الدولة العلية الحربيين اعترضوا عليه مما أفادنا أن الأمر لم يزل كما كان فهو يفرضي بلا ريب إلى تدخل الدول فلما علمت إيطاليا بذلك أبلغت سفيرها أن يتربص الآن عن المداخلة في شيء أما روسيا فلم تبد شيئاً بهذا بل أبلغت سفيرها أن يطلب إجراء عهدة برلين بدون مداخلة في أمر هذا العويص لكن إذا اتفق الباب العالي والجبل الأسود أخيراً على شيء ما وتراضيا عليه فإنها تصادق لهما على ما ذكر فهذا أهم ما طالعناه هذه المرة في جرائد أوروبا.

## النهيلىست في روسيا

لم يزل هؤلاء الجماعة يعيثون في البلاد ويسلبون راحة العباد فقد ارتكبوا ما أربك الدولة في داخلتها حتى صارت لا تأمن شرهم حيث أضرموا لها السوء وهددوها وتأمروا على قتل امبراطورها فقد ورد رسالة برقية من البرنس قورتشاقوف إلى جناب قنصل جنرال هذه الدولة هنا يتضمن أنه في ٥ شباط عند السادسة ونصف بعد الظهر انفجر خزين من البارود الأطرش تحت دائرة الخفر في طريق قاعة الطعام التي يأكل فيها الإمبراطور فقتل من الجنود ثمانية وجرح ٤٥ والظاهر أن من عزم النهيلىست إجراء عدوان على الإمبراطور لاختيار الوقت الذي يجلس به على الطعام لكن قد أخفقت مساعيهم وفي نهار الأحد من الأسبوع الماضي أقيم قداس احتفالي في الكنيسة الروسية على حفظه من ذلك العدوان حضره جناب القنصل بالألبسة الرسمية وجميع التبعة الروسية وبعد ذلك اقتبل مراسيم التبريك وقد جرى مثل ذلك في غير محل مما فيه قناصل روسيون ولا أحد يدري حقيقة ما يقصده هؤلاء النهيلىست بهذه الأعمال فقد أكثروا الفساد في البلاد بما قلل نفوذ الدولة بين الصقالبة وفي رسالة أخرى أنه وجد في بطرسبورج مطبوعات كثيرة قصدوا توزيعها على الجنود غير أنه قبض على كثير من المفسدين وفي رسالة برقية من مسكو ما يفيد حدوث حريق هائل في محل التحف ودائرة المعارف وأنه قبض على كثير من الطلبة ثم ورد في رسالة أخرى من بطرسبورج أنه جاء للجنرال كوركو وغيره من القواد مكاتيب تهديدية بأنه من العيب تحضير زينة أنوار لعيد ولادة الإمبراطور فإن أصحاب الثورة مستحضرون على شعلة لا نظير لها منذ حريق رومية في عهد نيرون فكأنهم يقولون أنهم سيحرقون بطرسبورج في عهد الإمبراطور إسكندر كما أحرقت رومية في عهد نيرون الملك أما الشاب الروسي الذي قبض عليه في باريز فقد أقر بأنه صاحب عدوان سكة الحديد في موسكو وقد ورد في رسالة برقية من بطرسبورج أن الضابطة اكتشفت على مطبعة سرية وجد فيها عدد وافر من جرنال ثوري اسمه (تقسيم الأراضي السود) وقد وجد كثير من حبر المطبعة وتذاكر مرور مزورة منها مطبوعة ومنها لم تزل بيضاء وقد وجد ثلاث فروع طبنجة منها اثنان محشوان فوقف الأشخاص الذين كانوا في ذلك المحل وجرى الفحص في ذلك والحاصل أن النهيلىست زاد انتشارهم في البلاد حتى اضطربت لهم موجة من سوء العاقبة.

## الموصل

ذكرنا في بعض أعداد الثمرات ما آلت إليه حال الموصل من الفقر المدقع والجوع الشديد والآن قرأنا في رسالة من تلك الديار أن الغلاء والقحط تعاضما جداً فإن بعض المحتكرين حبسوا الغلال حتى بلغ ثمن وزن الحنطة وهي ١٠ أقق من ٤٥ إلى ٤٧ وكذلك الشعير والعدس والبول والذرة والأرز فإن أسعارها تصاعدت جداً حتى صارت الناس تشتتهي القوت وتفضل الموت على الحياة ولا سيما الأرامل والأيتام وقد باع كثير من الأهالي أولاده وما ملكت يده لبيقات ولو يوماً واحداً وقد اشتد الضيق حتى كشف الستر عن كثير من المتوسطين في الناس فاضطروا إلى بذل ماء وجوهم لنيل الخبز وأصبح الأرامل والأيتام في حال يرثى لها من النوح والصراخ في البيوت والأزقة حيث فقد الصبر على الجوع ولا شيء يسد به الرمق وقد مات كثير من الجوع في الطرق وفي البيت ممن فضل الموت على بذل ماء الوجه وهذه الحال هكذا فضلاً عما يعانيه أهل القرى والجبال من الضيق والظنك الملازم فقد نشبت بهم مخالب الفقر حتى اقتاتوا من الأعشاب والماشية فلما نفذت تحولوا إلى أكل البلوط فلما نفذ انعكفوا على أكل بزر الأقطان فلما نفذ هذا أيضاً استرسلوا إلى الموت الأحمر فهجروا بيوتهم ومسكنهم وضربوا في الأرض هائمين على وجوهم حتى اضطر الأمهات إلى بيع بناتهن البالغات وصبيانهن أيضاً فبلغ ثمن البنات من ألف إلى ٢٠٠٠ غرش والصبي من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ غرش وقد أتى كثير من هؤلاء المساكين إلى نفس الموصل ليستعينوا بسكانها على الفقر فكانوا كالمستجير من الرمضاء بالنار حيث شاهدوا أهل تلك المدينة يتنون من الجوع الملازم وقد كتب قنصل إنكلترا ثمة إلى سفارته في الأستانة يلح بوجوب إعانة هؤلاء المصابين وكذلك فعل قنصل فرنسا بل إن هذا كثيراً ما أحسن إليهم بماله الخاص وزار البيوت ووزع أوراق الإعانة على الرؤساء الروحانيين ومشايخ المسلمين ليوزعوها على المحتاجين من أبناء طوائفهم فلا جرم أن هذا الخطب

تجاوز الحد فصار من الضروري على أبناء الإنسانية في بيروت وغيرها من سائر المدن عموماً أن يتلافوها بحيث يجمعون شيئاً من النقود لأولئك الذين فتكت بهم أنياب الجوع والله تعالى لا يضيع أجر المحسنين.

**تابع ترجمة قانون محاكمة الجزاء بقلم العالم الفاضل صاحب الفضيلة والسيادة كيلاني زاده محمد نوري أفندي قائم مقام نقيب الأشراف ورئيس محكمة الجزاء في لواء حماه**

٢٠٠- إن اللجنة المخصصة الاتهامية التي سنتشكل من ثلاثة ذوات يصير تعريفهم من أعضاء محكمة اللواء البدائية لأجل قراءة تقرير معاون المدعي العمومي وإعطاء قرار بحق نتائج مدعاها سيصير اجتماعها كلما اقتضى بناءً على طلب معاون المدعي العمومي أو على دعوة رئيس المحكمة.

إن الأعضاء الذين يوجدون بالهيئة الاتهامية ليس لهم حين محاكمة الشخص الذي اتهموه أن يعطوا رأياً حين محاكمته بالمحكمة وإذا أعطوا رأياً فيعد حكم المحكمة كأن لم يكن.

٢٠١- بعقب إعطاء المدعي العمومي تقريره ينبغي على رئيس المحكمة أن يدعو الهيئة الاتهامية لأن تعطي قراراً بحق التقرير المذكور وإذا لم يكن ذلك (يعني إذا لم يمكن إعطاء القرار في عقب إعطاء التقرير) فبالنهاية لظرف ثلاثة أيام يصير إعطاؤه والهيئة أيضاً مجبورة لإيفاء المأمورية.

٢٠٢- إذا كانت المادة المدعى بها من المواد العائدة رأساً إلى محكمة التمييز فالمدعي العمومي مجبور بطلب حوالتها بالحال إلى المحكمة المذكورة دون أن ينظر إلى إكمال التحقيقات ومن ثم تكون الهيئة الاتهامية أيضاً مجبورة لحوالة الشغل إلى هنالك.

٢٠٣- فيما إذا كان غير الحال المبين بالمادة السابقة فعلى الهيئة الاتهامية أن تدقق إن كان دليل أو إمارة عن ارتكاب المظنون عليه فعل ما يعد قانوناً جنائية أو لا يوجد وإن كان يوجد فهو (أي الدليل أو الأمانة) قوي بدرجة تكون مداراً لاتهام أو غير قوي.

٢٠٤- على كاتب الضبط أن يقرأ بحضور الهيئة الاتهامية مع حضور المدعي العمومي أيضاً جميع الأوراق المتعلقة بالدعوى ثم بعد القراءة فعلى المدعي الشخصي أن يسلم إلى الهيئة الأوراق المذكورة مع المذكرة التي تعطي من طرف المظنون عليه.

٢٠٥- لا ينبغي أصلاً جلب المدعي الشخصي والمظنون عليه والشهداء لحضور الهيئة الاتهامية.

٢٠٦- إن المدعي العمومي بعد أن يسلم إلى الهيئة ورقة ادعائه الممضية فعليه أن يخرج مع كاتب الضبط من الأوطه.

٢٠٧- على الهيئة الاتهامية أن لا تختلط مع أحد أبداً من الخارج وأن تذاكر بلا فاصلة.

٢٠٨- على الهيئة الاتهامية أن تدرج بمضبطة مذاكرة قرار الجرائم المشتركة التي تكون أوراقها مبلغة معاً.

٢٠٩- إن الجرائم التي أولاً تكون مفعولة من طرف أشخاص مجتمعة بزمان واحد، ثانياً التي تكون مشغولة من طرف أشخاص متعددة بأزمنة متفرقة ومحال مختلفة بناءً على اتفاق حاصل بينهم مقدماً، ثالثاً التي تكون مفعولة من طرف واحد على أن تصير مداراً لارتكاب أو لتسهيل خلافها أو لتأمين حصولها أو لأجل بقاء ذلك بدون جزاء فهذه تعد جرائم مشتركة.

٢١٠- يسوغ لأعضاء الهيئة الاتهامية لدى الاقتضاء أن تأمر بزمان قليل بقدر الممكن باستحصال معلومات جديدة وبجلب الأوراق والأشياء التي ستكون مداراً للحكم وباقية بمحكمة الدرجة الأولى.

٢١١- إن الشبهة الاتهامية إذا لم يوجد أثر ما يعد قانوناً جرمًا بفعل المظنون عليه أو لم يوجد إفادات كافية لأجل اتهامه تأمر بتخلية سبيله وهذا الأمر أيضاً يجري بالحال إذا لم يكن المظنون عليه موقفاً بناءً على سبب آخر ثم بالأحوال التي كهذه إذا كان أعطي أمر من طرف المستنطق بتخلية سبيل المظنون عليه فإذا حصل عليه اعتراض يصير تصديق أمر المستنطق.

(الباقي للآتي)

#### وردت إلينا الرسالة الآتية

اطلعنا على جملة بعدد ٢٣٣ من جريدة لسان الحال متضمنة أن أهالي قريتنا (الناعمة) طالبين المحاكمة مع نائب قضائنا مرجعيون إلخ فرأينا خوفاً من أن السكوت عن إيضاح الحقيقة يعد تصديقاً عليها أن نقول وا عجباً كيف يقول أهالي قانته عن العموم ماذا قصد بذلك يا ترى هل إراءة أهمية هذه القضية فنحن من جملة الأهالي ونحن الذين بعنا لفضيلة النائب قطع الأراضي والطلابان للمحاكمة هما حسين الحاج وخليل المرعي (الذين يسميهما المبلغ بأهالي) على أنهما ما طلباها إلا من تحريك المفسدين الغير المسؤول عنهم أما قوله (أي مبلغ تلك الجملة) إن الأرض تتعلق بهم وأنهم حرموا الانتفاع بها وأنهم وضعوا بالسجن ليرتجعوا عن دعواهم فهذا كذب محض لأن نفس الاثنين المرقومين لو دفعا أيضاً لفضيلته ثمن الأرض المدفوع لنا منه لنفس مجلس إدارة القضاء لأعطاها إياها بدون أدنى ممانعة لأنه عندما عرف محمد الزغير ومحمد الحاج إسماعيل اللذين هما شريكا خطه حقيقية دفعا لفضيلته ثمنها وأخذها فأضحت لهما فما دعوى طالبي المحكمة بها فليعلم حضرة المبلغ أن هذا الباب مقفل ولا يمكنه الوصول لفتحه فليفتش على باب آخر إذا كان يجد وإلا فقد أخفق مسعاه وقصده وحيث لم يكن قصدنا بذلك إلا إيضاح الواقع اقتصرنا على هذا وبه الكفاية. في ٨ شباط سنة ٩٧،

كاتب  
حسن الحاج علي

كاتبه  
شهادة الخميس

من مكاتبنا في طرابلس بتاريخ ١٦ ر سنة ٩٧

بكل استحقاق وجهت رؤوس تدريس دار الحديث في بروسه من لدن المشيخة العليا لجناح العالم الفاضل

السيد محمد أمين أفندي مرحبا رئيس كتاب المحكمة الشرعية المستحق لكل رتبة رفيعة لاستقامته ودرأيته التامة ومعرفته بأحكام الشريعة والنظام وسلوكه الحسن مع الجميع وخدمته الشريفة مدة مديدة أكثر من ثلاثين سنة بما اكتسب به حب الجميع فقدم له مزيد التهنة والتبريك وندعو له بدوام الترقى. (ثمرات) قلت إن جناب الأفندي الموماً إليه أهل ومحل لكل اعتبار وترقى لما هو مشهور عنه ومعروف به من مزيد الفضل وسعة المعرفة والاطلاع على دقائق الشريعة الجليلة بما هو مسلم مع خدمته المستقيمة لوطنه فهديه جليل التهاني ونتمنى له الرتب العالية.

نشر الستاندر رسالة برقية من فينا تفيد أن المخابرات ستجري قريباً بين النمسا وألمانيا وسائر الدول الغربية في مصر على إنشاء لجنة مختلطة للنظر في مصلحة جميع الدول.

أحسن مولانا السلطان الأعظم بألف ليرة عثمانية إلى أمة الروم إعانة لهم على إنجاز المكتب الكبير الذي بوشر ببناؤه في الأستانة.

سأل اللورد غرانفيل وزارة إنكلترة عن معاهدة سنة ١٨٥٦ التي تحفظ استقلال الدولة العلية هل هي مرعية أو لا (ما عسى أن يكون الجواب)...

#### إعلان

##### مجمع البحرين

بناءً على ما صادفنا هذا الكتاب من الإقبال والطلب ونفاد ما طبعناه منه في المرة السالفة قد شرعنا في استئناف طبعه حرصاً على إفادة الراغبين وسيقع الفراغ منه في أواخر شهر أيار القابل إن شاء الله تعالى. ثم إنا إذا كنا بعد فراغنا من الطبعة الأولى قد سبكناه بجملة صفائح فسئل علينا بذلك مراس الطبع وخف جانباً من نفقاته تهيأ لنا وفاقاً لمرغوب كثيرين من أصحابنا أساتذة المدارس أن نتسامح في تخفيف ثمنه تيسيراً لمقتناه وتعميماً لفائدته فجعلناه ريالاً مجيداً لمن يدفع سلفاً من تاريخ هذا الإعلان إلى انقضاء مدة الطبع ومن ثم يتعين ثمنه ستة فرنكات مجلداً للجميع ولا يخفى أن هذا الثمن أقل ما يمكن الاكتفاء به بالقياس إلى حجم الكتاب مع النظر إلى حالة رواج الكتب في هذه الأقطار. وقد أضفنا عليه فهرساً في آخره أشرنا فيه إلى ما تتضمنه كل مقامة من حادثة أو فائدة تسهياً للمطلب والله سبحانه ولي التوفيق.

بيروت في ١ آذار ١٨٨٠ إبراهيم اليازجي

##### مخزن كف الأحمر

بيع صناديق حديد وترابة للصابون جنس عال جداً

##### من مخزن الكف الأحمر

على الذين يحبون التدخين ويأنفون من الغش أن يتاعوا ورق السيكارة رأساً من مخزن كف الأحمر.

(عبد القادر قباني)